الدور الإعلامي للإمام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف

المدرس الدكتور
فاطمة فالح جاسم الخفاجي
جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الإنسانية
fatam.falh33@gmail.com

ملخص البحث:

خرج الإمام الحسين عليه السلام للإصلاح في امة جده كما نعرف جميعاً وفي كربلاء وقعت معركة الطف واستشهد الإمام عليه السلام فكانت فاجعة أليمة حلت بالأمة الإسلامية ولكن كان استشهاده عليه السلام يمثل مرحلة جديدة تمر على المسلمين، وفي هذه المرحلة جاء دور الإمام السجاد عليه السلام ليقوم بما عليه في هذه المرحلة والتي تمثلت بدوره الإعلامي من خلال إظهار الجانب المفجع والمأساوي لما حدث في كربلاء وما صنع الأعداء بأهل البيت عليهم السلام من ذبح وسبي، والإمام لم يقم بذلك من اجل العبرة فقط ولكن لكي يستطيع بعمله هذا ترسيخ الفاجعة في أذهان الناس ومن خلال ذلك يثير لدى الناس نتائج الطف السامية، واستطاع الإمام عليه السلام أيضاً وبالرغم من الضغوطات التي كانت تمارس بحقه من بني أمية استطاع أن يؤسس المنبر الحسيني الثوري وبث فيه أهداف الإمام الحسين عليه السلام لينقذ الناس من ظلمة الجهل إلى نور معرفة الله وأوليائه.

ولولا الدور الإعلامي الذي قام به الإمام السجاد سلام الله عليه إلى جانب العقيلة زينب عليها السلام بعد واقعة الطف لما وصل إلينا الإسلام الصحيح، فعلينا أن نستثمر أهداف عاشوراء وما قام به الإمام السجاد وضحى من اجله الإمام الحسين عليه السلام.

المقدمة:

جسّد الدور الرئيسي للإمام السجاد عليه السلام في واقعة كربلاء في إيصال رسالة دم الشهداء وحفظ منجزات الثورة والأهداف التي ثأر أبوه من أجلها لكي لا يطالها النسيان والتحريف، إذ أنّ الإمام كان حاضراً في كربلاء إذ شهد واقعة الطفّ بجزئياتها وتفاصيلها، وكان شاهداً عليها ومؤرخاً لها، وقد أنجز سلام الله عليه تلك المهمة بصيغة إيراد الخطب

والكلمات هو وعمّته زينب عليها السلام حتى أن خطبته في الشام أشعلت الغضب في قلب يزيد فأمر بقتله، إلا أن عمّته فدته بنفسها وحالت دون ذلك.

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة، تناول المبحث الأول ((**نبذة عن حياة الإمام السجاد** عليه السلام))، في حين تخصص المبحث الثاني بالحديث عن((**دور الإمام السجاد** عليه السلام **في الإعلام الرسالي (ظاهرة البكاء- المنبر- الدّعاء، والاهتمام بشؤون الناس)**، ودرس المبحث الثالث ((**مدرسة الإمام السجاد** عليه السلام)).

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة منها الكتب، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة في المجلات ومواقع الانترنيت، وكل هذه المصادر كان لها إسهام واضح في البحث.

المبحث الأول

نبذة عن حياة الإمام السجاد عليه السلام

هو الإمام علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام رابع أئمة أهل البيت[١]، ولد في يوم الجمعة ويقال يوم الخميس في النصف من جماد الآخرة[٢] في عام ثمان وثلاثين للهجرة وقيل عام ست وثلاثين[٣]، أمه شاه زنان وقيل شهربانويه بنت آخر ملوك الفرس يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى[٤]، عاش الإمام سبعة وخمسين عاماً تقريباً، قضى ما يقارب سنتين أو أربع منها في كنف جده الإمام علي عليه السلام ثم ترعرع في مدرسة عمه الحسن عليه السلام وأبيه الحسين عليه السلام وارتوى من نمير العلوم النبوية واستقى من ينبوع أهل البيت الطاهرين[٥].

وأما كنيته فالمشهور أبو الحسن وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر، أما ألقابه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والأمين وذو الثفنات[٦]، وقام بأمر الإمامة بعد استشهاد أبيه الإمام الحسين عليه السلام عام ٦١هـ وله من العمر ثلاث وعشرين عاماً[٧] كانت مدة إمامته أربعا وثلاثين عاماً[٨].

برز على الصعيد العلمي إماما في الدين ومنارا في العلم ومرجعا لإحكام الشريعة وعلومها ومثلا أعلى في الورع والعبادة والتقوى واعترف المسلمون جميعا بعلمه واستقامته وأفضليته وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته [٩].

المبحث الثاني

دور الإمام السجاد عليه السلام في الإعلام الرسالي

(ظاهرة البكاء ـ المنبر ـ الدّعاء، والاهتمام بشؤون الناس):

الإعلام الرسالي هو الجهر بالقيم التي يدعو إليها الوحي، ولعل الكلمة المرادفة له في المنطق الإسلامي "الأذان"، وإذا كانت الدعوة إلى الله هي الركيزة الأولى لرسالات الله، فإن الإعلام جانب أساسي منها، فكانت واقعة الطف الرهيبة الفجيعة واحدةً من أعظم الإثارات الإعلامية، أولم يقل السبط الشهيد أنا قتيل العبرة؟. أولم يتواتر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فضلُ البكاء على الحسين عليه السلام وزيارة قبره، والدعاء تحت قبته، وهذا الدور الإعلامي الذي كان الهدف من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام اضطلع به الإمام زين العابدين عليه السلام، ومعه البقية العائدة من كربلاء، وبالذات عقيلة الهاشميين زينب الكبرى عليها السلام، وبقي الإمام عليه السلام خمساً وثلاثين سنة قائماً بهذا الدور حتى رسَّخ في ضمير الأمة قواعدَ الإعلام الحسيني المبارك على النحو التالي[١٠]:

١- التذكير المستمّر بمظلوميّة أهل البيت عليهم السلام، فقد اشتهر الإمام عليه السلام بكثرة البكاء على أبيه.كان أول وأعظم هدف لوسائل الإعلام الحسيني، إظهار الجانب المأساوي لواقعة الطف، لتبقى راسخة في ضمير الأجيال المتصاعدة، ولتكون شعلة متقدة في أفئدة المؤمنين، تستثير فيهم حوافز الخير والفضيلة، وتدعوهم إلى الاجتهاد والإيثار، وليقولوا على مدى العصور: يا ليتنا كنَّا معك فنفوز فوزاً عظيماً، وليكونوا أبداً جنود الحق المتفانين في سبيل الله لكي لا تتكرر فاجعة الطف مرة أخرى؛ أو ليكونوا. إذا وقعت مشاركين فيها بسهم واق، ومدافعين عن الحق بكل قواهم، ومن هنا نجد الإمام زين العابدين عليه السلام واحداً من البكَّائين الخمسة[١١].

لقد بقي باكياً بعد واقعة الطف ثلاثاً وثلاثين عاماً، ما وُضع أمامه طعام إلاّ وخنقته العبرة وقال: لقد قتل ابن بنت رسول الله جائعاً، فإذا جيء إليه بشراب انهالت دموعه فيه وقال: لقد قتل ابن بنت رسول الله عطشاناً. وإذا مرّ على جزّار استوقفه وسأله: هل سقى الشاة ماءً، ثم طفق يبكي ويقول: لقد قتلوا سبط رسول الله ظامئاً على شط الفرات. وقد ضج لبكائه مواليه وأهل بيته. قال له أحد مواليه مرة: جُعلت فداك يا بن رسول الله، إني

أخاف أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو حزني إلى الله، وأعلم من الله مالا تعلمون. إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلاّ خنقتني العبرة [١٢].

٢- ولم يكن البُكاء الرسالة الوحيدة التي حملها الإمام زين العابدين عليه السلام إلى التاريخ، فقد كانت رسالة الكلمة الثائرة هي المشكاة الصافية التي تشع من خلالها رسالة الكلمة. فمنذ الأيام الأولى لملحمة كربلاء عملت كلماتُ آل البيت عليهم السلام وفي طليعتهم الإمام السجاد والصديقة زينب الكبرى عليها السلام في هدم جدار الصمت والتردد والخوف، في الكوفة، وفي الشام، ثم في المدينة المنورة.

وحينما فرّق عامل يزيد "الأشدق" أهل البيت في البلاد الإسلامية خشية انتفاضة أهل المدينة حسب بعض الروايات التاريخية، رُفعَ لظُلامة الحسين عليه السلام في كل حاضرة منبر وجهاز إعلامي مقتدر.

ومن أشهر خطب الإمام عليه السلام تلك الرائعة التي أوردها في مسجد الشام، والتي تحتوي على منهاج المنبر الحسيني الذي لو اتَّبعناه، لكان أبلغ أثراً وأنفذ في أفئدة الناس. وها نحن نتدبر في مفردات هذا المنهج قبل أن نستوحي معاً نص الخطاب [١٣]:

أ- حدد الإمام أهداف المنبر إذ قال للخاطب الذي سبقه إلى المنبر: اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوأ مقعدك من النار.. وتوجه إلى يزيد وقال له: أتأذن أن أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلام فيه لله رضاً ولهؤلاء الجلساء نفع وثواب.

إذاً لابد أن تكون توجيهات الخطيب خالصة لوجه الله، وأن يبحث عما يرضي الله، حتى ولو أسخط الطغاة، وأن ينطق بما ينفع الناس لا بما يضرهم.

ب- ثم بدأ الحديث بذكر الله سبحانه، وحذَّر الناس عقابه، وذكَّرهم بالموت والفناء، ولا أبلغ من الموت موعظة ولا من الفناء رادعاً.

وجاء في بعض الروايات أن الناس قد أجهشوا بالبكاء عندما أكمل الإمام عليه السلام حديثه عن الآخرة، مما جعل قلوبهم خاشعة تستقبل ما بيَّنه بعدئذ من البصائر السياسية.

ج- وبيَّن الإمام عليه السلام خطه السياسي الأبلج الذي ينتهي إلى سيد المرسلين محمد وأهل بيته المعصومين (صلَّى الله عليه وعليهم أجمعين)، وأسهب في بيان صفاتهم التي

هي المثل الأعلى في اليقين والاستقامة والجهاد.

د- وأشهر الإمام عليه السلام ظُلامة السبط الشهيد، وحملها راية حمراء تدعو الضمائر الحرة إلى الجهاد من أجل الله وفي سبيل نصرة المظلومين.. وهذه هي أشد محاور المنبر الحسيني: إثارةً للعواطف وتهييجا لكوامن الحزن والأسى.

هـ- وبعد أن أمر يزيد بأن يقطع عليه المؤذن حديثه لم يترك الإمام عليه السلام المنبر كما كان معهوداً، وإنما استوقفه عند الشهادة الثانية وحمّل يزيد مسؤولية قتل والده، مما يعني - في لغة العصر - وضع النقاط على الحروف. فلا يكفي للخطيب الحسيني أن يشير من بعيد إلى الحقائق السياسية، بل لابد أن يصرّح بها بوضوح حتى يتبصر الناس وتتم الحجة عليهم.

وهكذا استطاع الإمام السجاد عليه السلام عبر هذا المنهاج الرائع أن يزلزل عرش يزيد زلزالاً حتى تنصَّل من جريمته النكراء، وتوجه إلى الجماهير الغاضبة التي كادت تبتلعه قائلاً: أيها الناس، أتظنون أني قتلت الحسين، فلعن الله مَن قتله عبيد الله بن زياد عاملي بالبصرة .

أما خطاب الإمام عليه السلام الذي ينبغي أن يُتخذ مثلاً للخطَب الحسينية، فهو التالي[١٤]:

"أيها الناس أحذركم الدنيا وما فيها، فإنها دار زوال، قد أفنت القرون الماضية، وهم كانوا أكثر منكم مالاً، وأطول أعماراً. وقد أكل التراب جسومهم، وغيَّر أحوالهم. أفتطمعون بعدهم، هيهات هيهات، فلابد من اللحوق والملتقى. فتدبَّروا ما مضى من عمركم وما بقي، فافعلوا فيه ما سوف يلتقي عليكم بالأعمال الصالحة قبل انقضاء الأجل وفروغ الأمل، فعن قريب تؤخذون من القصور إلى القبور، وبأفعالكم تحاسبون. فكم - والله - من فاجرٍ قد استكملت عليه الحسرات، وكم من عزيز قد وقع في مهالك الهلكات، حيث لا ينفع الندم، ولا يُفات من ظَلم.. ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربُّك أحداً .

قَالَ صَاحِبُ الْمَنَاقِبِ وَغَيْرُهُ، رُوِيَ أَنَّ يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ أَمَرَ بِمِنْبَرٍ وَخَطِيبٍ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِمَسَاوِي الْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ عليه السلام وَمَا فَعَلَا، فَصَعِدَ الْخَطِيبُ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ أَكْثَرَ الْوَقِيعَةَ فِي عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَأَطْنَبَ فِي تَقْرِيظِ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ لَعَنَهُمَا اللَّهُ، فَذَكَرَهُمَا بِكُلِّ جَمِيلٍ.

قَالَ فَصَاحَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: "وَيْلَكَ أَيُّهَا الْخَاطِبُ اشْتَرَيْتَ مَرْضَاةَ الْمَخْلُوقِ بِسَخَطِ الْخَالِقِ فَتَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ".

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: "يَا يَزِيدُ ائْذَنْ لِي حَتَّى أَصْعَدَ هَذِهِ الْأَعْوَادَ، فَأَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ لِلَّهِ فِيهِنَّ رِضاً وَ لِهَؤُلَاءِ الْجُلَسَاءِ فِيهِنَّ أَجْرٌ وَ ثَوَابٌ"؟

قَالَ: فَأَبَى يَزِيدُ عَلَيْهِ ذَلِكَ.

فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ائْذَنْ لَهُ فَلْيَصْعَدِ الْمِنْبَرَ، فَلَعَلَّنَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئاً.

فَقَالَ: إِنَّهُ إِنْ صَعِدَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَّا بِفَضِيحَتِي وَ بِفَضِيحَةِ آلِ أَبِي سُفْيَانَ!

فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا قَدْرُ مَا يُحْسِنُ هَذَا؟!

فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ زُقُّوا الْعِلْمَ زَقّاً.

قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا الْعُيُونَ وَ أَوْجَلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ.

ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ، أُعْطِينَا سِتّاً وَ فُضِّلْنَا بِسَبْعٍ، أُعْطِينَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ السَّمَاحَةَ وَ الْفَصَاحَةَ وَ الشَّجَاعَةَ وَ الْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ فُضِّلْنَا بِأَنَّ مِنَّا النَّبِيَّ الْمُخْتَارَ مُحَمَّداً، وَ مِنَّا الصِّدِّيقُ، وَ مِنَّا الطَّيَّارُ، وَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ، وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي أَنْبَأْتُهُ بِحَسَبِي وَ نَسَبِي.

أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَ مِنَى، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا، أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِأَطْرَافِ الرِّدَا، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ ائْتَزَرَ وَ ارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنِ انْتَعَلَ وَ احْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ طَافَ وَ سَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرِ مَنْ حَجَّ وَ لَبَّى، أَنَا ابْنُ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جبرائيل إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، أَنَا ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خَرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرُمْحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بِبَدْرٍ

وَحُنَيْنٍ، وَلَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَقَامِعِ الْمُلْحِدِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ، وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَتَاجِ الْبَكَّائِينَ، وَأَصْبَرِ الصَّابِرِينَ، وَ أَفْضَلِ الْقَائِمِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجَبْرَئِيلَ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلَ، أَنَا ابْنُ الْمُحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلِ الْمَارِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ، وَ الْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَهُ النَّاصِبِينَ، وَ أَفْخَرِ مَنْ مَشَى مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ، وَ أَوَّلِ مَنْ أَجَابَ وَ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَوَّلِ السَّابِقِينَ، وَ قَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ، وَ مُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ، وَ سَهْمٍ مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَ لِسَانِ حِكْمَةِ الْعَابِدِينَ، وَ نَاصِرِ دِينِ اللَّهِ، وَ وَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ، وَ بُسْتَانِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ، سَمْحٌ سَخِيٌّ بَهِيٌّ بَهْلُولٌ زَكِيٌّ أَبْطَحِيٌّ، رَضِيٌّ مِقْدَامٌ هُمَامٌ صَابِرٌ صَوَّامٌ، مُهَذَّبٌ قَوَّامٌ، قَاطِعُ الْأَصْلَابِ، وَ مُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ، أَرْبَطُهُمْ عِنَاناً، وَ أَثْبَتُهُمْ جَنَاناً، وَ أَمْضَاهُمْ عَزِيمَةً، وَ أَشَدُّهُمْ شَكِيمَةً، أَسَدٌ بَاسِلٌ يَطْحَنُهُمْ فِي الْحُرُوبِ إِذَا ازْدَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَ قَرُبَتِ الْأَعِنَّةُ طَحْنَ الرَّحَى، وَ يَذْرُوهُمْ فِيهَا ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ، لَيْثُ الْحِجَازِ، وَ كَبْشُ الْعِرَاقِ، مَكِّيٌّ مَدَنِيٌّ، خَيْفِيٌّ عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ، شَجَرِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ، مِنَ الْعَرَبِ سَيِّدُهَا، وَ مِنَ الْوَغَى لَيْثُهَا، وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ، وَ أَبُو السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، ذَاكَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ".

ثُمَّ قَالَ: "أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، أَنَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ".

فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ، وَ خَشِيَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

قَالَ عَلِيٌّ: "لَا شَيْءَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ".

فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: "شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَ بَشَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي".

فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ.

الْتَفَتَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ إِلَى يَزِيدَ، فَقَالَ: "مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ يَا يَزِيدُ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ وَ كَفَرْتَ، وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدِّي فَلِمَ قَتَلْتَ عِتْرَتَهُ"؟!

قَالَ: وَ فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ وَ تَقَدَّمَ يَزِيدُ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ .

وهكذا أظهرت خطبة الإمام السجاد عليه السلام بلاغته وجرأته الزاخرة بالعطاء الفكري والروحي والتشريعي وبيان ما جرى عليه وعلى بقية العترة من مصاعب في الشام ومظلومية أهل بيت الرسالة.

لقد أمضى الإمام زين العابدين عليه السلام مدّة إمامته مقيماً في مدينة جدّه الرسول صلى الله عليه وآله، متابعاً لمسيرة الأئمّة السابقين عليهم السلام، فاعتمد أساليب هادئة في التربية، لينفُذَ من خلالها إلى قلوب الناس، وتمثّل ذلك في المجالات التالية[١٥]:

١- بثّ المفاهيم الإسلاميّة الصحيحة: اعتمد الإمام أسلوب الدعاء الذي يحمل مضامين تعليميّة تربويّة متعدّدة الأبعاد، وقد جُمعت تلك الأدعية في كتاب عُرف فيما بعد بالصحيفة السجّاديّة[١٦]. كما كان يعقد الحلقات الدينيّة والفكريّة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله حتّى أصبحت مجالسه محجّة للعلماء والفقهاء، وتخرّج من هذه المدرسة قيادات علميّة وفكريّة، حملت العلم والمعرفة والإرشاد إلى كافّة البلاد الإسلاميّة.

٢- الاهتمام بشؤون الناس: لم يترك الإمام عليه السلام بحكم كونه إماماً الجانبَ الإنسانيَّ والاجتماعيَّ، وهذا ما أكّدته الروايات الواردة، من أنّه كان يخرج في الليالي الظلماء يحمل الجراب على ظهره فيقرع الأبواب ويُناول أهلها من دون أن يُعرف، كما كان يشتري في كلّ عام مئات العبيد ليحرّرهم في عيدي الفطر والأضحى بعد أن يربّيهم على مفاهيم التربية الإسلاميّة.

إنّ الأساليب التي اتّبعها الإمام عليه السلام أعطت ثمارها في حياته وبعد شهادته، ورسّخت مكانة أهل البيت العلميّة والدينيّة فصارت أمراً معروفاً ومشهوراً بين الناس، وإن لم تكن السلطة السياسيّة بيدهم، فاحتلّوا مكانة في صدور الناس تفوق مكانة من بيده السلطة والحكم.

ويُروى أنّ هشام بن عبد الملك كان في الحجّ، وعندما حاول ملامسة الحجر الأسود لم يستطع من شدّة الازدحام فوقف جانباً، وإذا بالإمام عليه السلام مقبلٌ يريد لمس الحجر فانفرج له الناس ووقفوا جانباً تعظيماً له حتّى لمس الحجر وقبّله، ومضى، فعاد الناس إلى ما كانوا عليه، وانزعج هشام من هذه المظاهر، وعندما سأله أحد أصحابه من هذا، فأنكر أنّه يعرفه، فسمع الفرزدق هذه المقالة فأجابه: هذا عليّ بن الحسين بن عليّ، ثمّ أنشد فيه قصيدته

المشهورة التي يقول فيها[١٧]:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَه والبيتُ يعرِفُه والحلّ والحرمُ

هذا ابن خيرِ عبادِ اللهِ كلِّهِمِ هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ

المبحث الثالث

مدرسة الإمام السجاد عليه السلام

إنّ حالة الجمود الفكريّ والركود العلميّ التي أصابت الأمة الإسلامية بسبب سيطرة بني أميّة على الحكم كانت تستدعي حركة فكرية اجتهادية تفتح الآفاق الذهنية للمسلمين كي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنّة بروح المجتهد البصير، وهذا ما قام به الإمام زين العابدين عليه السلام فانبرى إلى تأسيس مدرسة علمية وإيجاد حركة فكرية بما بدأه من حلقات البحث والدرس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وبما كان يثيره في خطبه في صلوات الجُمَع أسبوعيّاً، أخذ الإمام عليه السلام يحدّث بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه وعقائد وأخلاق، ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين ويمرّن النابهين منهم على التفقّه والاستنباط، وقد تخرّج من هذه الحلقة عدد مهمّ من فقهاء المسلمين، وكانت هذه الحلقة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس فقهية وشخصيات علمية[١٨].

ونلمس من خلال ما ورد عن الإمام عليه السلام من أحاديث ترتبط بالعلم والعلماء أنّه قد خطّط لهذه الحركة العلمية تخطيطاً بارعاً، فهو بالإضافة إلى تفرّغه للتعليم،ـ بالرغم من جميع الهموم والآلام التي تركتها له واقعة الطفّ الأليمة وما تلاها من حوادث مؤلمة في العالم الإسلامي، نجده يشيد بفضل العلم ويحثّ المستعدّين للتعلّم حثّاً أكيداً قولاً وعملاً، وتكريماً من جهة، كما نجده يرسم للمتعلّمين آداب التعلّم، ويبيّن حقوق المعلّم والمتعلّم، ويرغّبهما في تحمّل هذا العبء ببيان ثواب التعلّم والتعليم، بحيث استطاع أن يجمع عدداً كبيراً من طلاّب المعرفة الذين عُرفوا بالقرّاء باعتبار أنّ قراءة القرآن وحفظه وتعليم تفسيره كانت هي المحور في التعلّم والتعليم حينذاك، ولم يكن للحديث أو السيرة أو الفقه تدوين وتأليف باعتبار الحظر الذي أوجدته السلطة بعد غياب الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يكن الخط العام في صالح هذه الحركة الفكرية[١٩].

ومع كلّ هذا نلاحظ احتفاء القرّاء والفقهاء والعلماء بالإمام بنحو لا نجد له نظيراً في غيره من العصور، فإنّ القرّاء كانوا لا يفارقونه في حضر أو سفر حتى قال سعيد بن المسيّب: إنّ القرّاء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب[٢٠].

قال عليه السلام مشيداً بفضل العلم وثوابه وأهمّيته: ((لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال: إنّ أمقت عبيدي إليّ الجاهل المستخفّ بحقّ أهل العلم، التارك للإقتداء بهم، وإنّ أحبّ عبيدي إليّ التقيّ الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء))[٢١].

((طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجلاً على رطب ولا يابس من الأرض إلاّ سبّحت له الأرضون السبع))[٢٢].

وكان عليه السلام يكرم طلاّب العلوم ويرفع منزلتهم ويرحّب بهم قائلاً: ((مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله)). وكان إذا نظر إلى الشباب وهم يطلبون العلم أدناهم إليه وقال: ((مرحباً بكم أنتم ودايع العلم، ويوشك إذ أنتم صغار قوم أن تكونوا كبار آخرين))[٢٣].

وقد لاحظنا ما جاء في رسالة الحقوق من الإشادة بفضل العالم وحقوقه على المتعلّمين من التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الإستماع إليه والإقبال عليه وعدم رفع الصوت عليه والدفاع عنه وستر عيوبه وإظهار مناقبه وعدم مجالسة أعدائه وعدم معاداة أوليائه،كما نلاحظ تأكيده على عدم كتمان العلم وعدم التجبّر بالنسبة للمتعلّمين وحسن الإتقان في فنّ التعليم وعدم ابتغاء الأجر المادّي على التعاليم.

كلّ هذا يشير إلى تخطيط واضح في سلوك الإمام عليه السلام لإيجاد حركة ثقافية واسعة وتأسيس تيّار ثقافي يتسنّى له أن يقف أمام التيّارات المنحرفة والتخطيط الأموي الذي لم يرق له تفتّح الوعي الإسلامي عند أبناء المسلمين، وقد خرّجت مدرسة الإمام زين العابدين عليه السلام كوكبةً من العلماء الفقهاء والمفسّرين الذين سطعت أسماؤهم في العالم الإسلامي، وإليهم يعود الفضل في دفع عجلة الإحياء العلميّ في ذلك العصر الرهيب وما تلاه من عصور. ونشير فيما يلي إلى الأسماء اللاّمعة في هذا الصدد[٢٤]:

١- وفي مقدمتهم الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام وأخواه: زيد والحسين ابنا عليّ بن الحسين

ابن عليّ عليه السلام.

٢- أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري: كوفيّ المولد والنشأة، وكان نابهاً ومقدّماً في كلّ فن، من قرآن وحديث وأدب ولغة ونحو، وتتلمذ عند الأئمّة الثلاثة: السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وكان يقول له الإمام الباقر عليه السلام: ((اجلس في مسجد المدينة وافتِ الناس فإنّي اُحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك)) وألّف أبان في تفسير غريب القرآن وفي فضائل أهل البيت كما روى ما يناهز ثلاثين ألف حديث عن أئمّته عليهم السلام.

٣- إسماعيل بن عبد الخالق: وجه من وجوه أصحاب الأئمّة وفقيه من فقهائهم، وأدرك الإمام الصادق عليه السلام وروى عنه وعن الإمام الباقر والسجّاد أيضاً.

٤- ثابت بن أبي صفيّة: وهو أبو حمزة الثمالي، عالم جليل ورع تقيّ، تربّى بآداب أهل البيت وحمل علومهم ومعارفهم، وأجمع المترجمون على وثاقته وأنّه كسلمان الفارسي في زمانه، وكانت الشيعة ترجع إليه في الكوفة لإحاطته بفقه أهل البيت عليهم السلام.

٥- رشيد الهجري: من أبطال الإسلام وأعلام الجهاد، وقد صلبه الأمويون من أجل عقيدته وولائه لأهل البيت عليهم السلام.

٦- زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، كان يتولّى صدقات رسول الله عليه السلام، وكان جليل القدر كريم الطبع زكيّ النفس كثير البرّ.

٧- سعيد بن جبير،أبو محمد مولى بني والبة: كوفي تابعي نزل مكّة وهو من أعلام المجاهدين، وكان من أبرز علماء عصره في التفسير والفقه وأنواع العلوم، واستشهد بأمر الحجّاج في شعبان (٩٥هـ).

٨ ـ سعيد بن المسيّب المخزومي: من كبار التابعين، وقال فيه الإمام زين العابدين عليه السلام: إنّه أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفصحهم في زمانه، وكان يبجّل الإمام كثيراً.

إنّ هؤلاء بعض تلامذته والرواة عنه، على أنّ الإمام عليه السلام كان يربّي الموالي بشكل ليس له نظير، وكلّ من أعتقه الإمام يمكن أن يعدّ ممّن تربّى على يد الإمام، فلا ينحصر تراث الإمام فيما كتب وما روي عنه فقط، بل يمكن أن يتّسع لكلّ عمل تربوي صدر عن الإمام وبقيت

آثاره في المجتمع الإسلامي ولو كان متجسّداً في سلوك هؤلاء الموالي وأفكارهم واتجاهاتهم[٢٥].

كانت مدرسته تعجّ بكبار أهل العلم من حاضرة العلم الأولى في بلاد الإسلام، يحملون عنه العلم والأدب، وينقلون عنه الحديث وعلوم الشريعة من تفسير القرآن الكريم والعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخة وأحكامه وآدابه، والسُنّة النبوية الشريفة روايةً وتدويناً في عصر ما زال كتابة الحديث فيه متأثراً بما سلف من سياسة المنع من التدوين، كما تأدبوا على يديه في مجالسه بآداب الإسلام التي شحنها في أدعيته التي اشتهرت وانتشرت في عهده حتى أصبحت تشكّل لوحدها ظاهرة جديدة في تبني أسلوب روحي متين، كما أن الإمام عليه السلام سجل سابقةً علمية وتاريخية برسالة خالدةٍ استوعبت جلّ الحقوق التي لا يستغني الإنسان عن معرفتها والعمل بها وسميت (رسالة الحقوق)[٢٦].

كان الإمام السجاد عليه السلام من أقوى العوامل في تخليد الثورة الحسينية، وتفاعلها مع عواطف المجتمع وأحاسيسه، وذلك بمواقفه الرائعة، وان خطابه في مجلس يزيد من أروع الوثائق السياسية في الإسلام، كما برز الإمام عليه السلام على مسرح الحياة الإسلامية كألمع سياسي إسلامي عرفه التاريخ، فقد استطاع بمهارة فائقة وهو في قيد المرض والأسر ان ينشر أهداف الثورة التي فجرها أبوه الحسين عليه السلام[٢٧].

شهادة الإمام عليه السلام:

هذه المسيرة الإصلاحيّة الهادفة لم تخفَ عن عيون عبد الملك بن مروان التي بثّها في المدينة لتراقب تحرّكات الإمام عليه السلام فاعتقله وأحضره إلى دمشق مقيّداً، لكن قوّة شخصيَّة الإمام عليه السلام ومهابته أثارتا الاحترام في نفس عبد الملك فأمر بإطلاقه وإعادته سالماً إلى المدينة. وأخيراً، قرّر الوليد بن عبد الملك تصفية الإمام عليه السلام فأوعز إلى أخيه سليمان فدسّ السمّ له، وكان ذلك سببا في استشهاده في الخامس والعشرين من محرم عام خمس وتسعين للهجرة، دفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليهما السلام[٢٨].

تمثّل الدور الرساليّ للإمام عليه السلام بالتذكير المستمرّ بمظلوميّة أهل البيت باتّباعه أسلوب البكاء، وبثّ المفاهيم الإسلاميّة الصحيحة بأسلوب الدّعاء، والاهتمام بشؤون الناس، كتحرير العبيد ومساعدة الفقراء.

الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع الدور الإعلامي للإمام السجاد عليه السلام بعد واقعة الطف توصلنا بان أهداف الإمام السجاد عليه السلام تتجلى بان الإمام عليه السلام أراد أن يُلفت الأنظار إلى امرر كثيرة اختلط حابلها بنابلها، وكان عليه أن يجذّر أمور أخرى في عقول وضمائر الجماعة المؤمنة التي يُراد لها أن تحفظ الإسلام عقيدةً ونظاماً، شريعةً ومنهاجاً، وليس شعاراً وسوقاً، أو تجارة واستهلاكاً ، فكانت مدرسة الإمام عليه السلام تقوم على عدة أسس أبرزها تثبيت ثورة الإمام الحسين عليه السلام في ضمائر الناس لأنه خرج لطلب الإصلاح في أُمّة جدّه، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، داعياً لتحكيم دين الله وبهذا يكون الإمام قد فضح الشرعية المزيفة التي تقنّع بها الحكم الأموي، وبناء القاعدة الجماهيرية الشعبية، المؤهّلة لحفظ الرسالة وحدودها بعيداً عن الزيف والتزييف.

وهكذا تولى الإمام السجاد عليه السلام المواجهة والتصحيح وقد كانت البداية في الشام حيث الدور الإعلامي أكثر تأثيراً من قعقعة السيوف وطعن الرماح، فوقف الإمام السجاد عليه السلام في مجلس يزيد مسفّهاً الدعاوى الأموية التي حاولت تشويه نهضة الحسين عليه السلام، وتزييف أهداف ثورته ، مندّداً بالعصابة التي حرّفت دين النبي صلى الله عليه وآله ويضع أُولى العناوين العريضة في المسيرة التبليغية الإعلامية التي قادت وتقود مسيرة الإحياء العظيمة هذه ،وتجلّى دور الإمام السجاد عليه السلام في قيادة مشروع الإحياء وثورة التصحيح بالارتقاء بمهمته الرسالية إلى استكمال هذا المشروع وريادة هذه الثورة من خلال مدرسة علمية كبيرة بوجوده في المدينة المنورة التي هي البداية الثانية.

Abstract:

Imam Hussein (peace be upon him) came out for reform in the nation of his grandfather, as we all know, In Karbala the battle of the Taf took place and the Imam was martyred. It was a painful tragedy for the Islamic nation. But his martyrdom was a new period for the Muslims. At this period came the role of Imam Sajad (peace be upon him), to take his media role by showing the tragic aspect of what happened in Karbala , and what the enemies did with (Ahlu Al-Bait) the people of the house of the prophet

peace be upon them , and how they killed them and took the women captive. The imam did not do this just because of the lesson, but in order to consolidate the tragedy in the minds of people , and he works to make people understand the results of the battle. He was able to establish the Al-Husseini pulpit, despite the pressure of the Umayyad. He worked to spread the goals of Imam Hussein (peace be upon him) , to save people from the darkness of ignorance to the light of God. Without a media role of Imam Sajad and Ms. Zainab after the battle of Taf , we have not received the right Islam. We have to invest all the goals of Ashura and what the imam Husein did and sacrificed.

هوامش البحث

(١) حسين حسن، الإمام السجاد جهاد وأمجاد، دار المرتضى، بيروت، د.ت، ص٢٧.

(٢) أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، أعلام الورى، ج١، تحقيق مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث، د.ت، ص٤٨٠.

(٣) رضى الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق مهدي الرجائي ، إشراف محمود المرعشي ، مطبعة سيد الشهداء ، ١٤٠٨هـ ق، ص٥٥.

(٤)كانت تسمى شاه زنان أي ملكة النساء أو شهربانوية أي سيدة المدينة وكانت هذه السيدة الجليلة من الأسرى الذين جلبهم المسلمين إلى المدينة، بعد انتصارهم على الفرس، للتفاصيل، ينظر : السيد هادي المدرسي، الإمام زين العابدين عليه السلام صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة، دار القارئ، ٢٠٠٤، ص٧.

(٥)لجنة التأليف، المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية، الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ج٦،ط٢، قم، ١٤٢٥ه ق، ص ١٧-١٨.

(٦) كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي، مصائب المسؤول في مناقب آل الرسول، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، قم، د.ت، ص ٢٦٨.

(٧)محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج ٤٦، بيروت،٢٠٠٨، ص٢٩٧.

(٨)أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المصدر السابق، ص ٤٨١.

(٩)لجنة التأليف، المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية، المصدر السابق، ج٦، ص١٩.

(١٠)محمد تقي المدرسي، الإمام السجاد عليه السلام قدوة وأسوة، مكتب آية الله المدرسي، على الرابط التالي: https://www.aqaed.com/ahlulbait/books/saj-ghd-aswa/index.html

(١١) البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمّد، وعليّ بن الحسين عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه. ينظر: ابن شهر أشوب، أبي جعفر محمد بن علي، مناقب ال أبي طالب، ج٣، قم، د.ت،ص١٦٨؛ الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوبه القمي، الخصال، ج١،قم، د.ت، ص٢٧٢.

(١٢) للتفاصيل عن ظاهرة البكاء عند الإمام السجاد عليه السلام، ينظر: عبد الرزاق الموسوي المقرم، حياة الإمام زين العابدين، قم، ١٤٢٤هـ، ص٢٩٦-٣٠٠؛ محمد رضا الحسيني الجلالي، جهاد الإمام السجاد عليه السلام، مؤسسة دار الحديث، ١٤١٨هـ، ص١٧٩.

(١٣) محمد تقي المدرسي، المصدر السابق.

(١٤) محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج٤٥، بيروت، ٢٠٠٨،ص٩٥-٩٧.

(١٥) http://www.almaaref.org

(١٦) للتفاصيل عن الصحيفة السجادية، ينظر: الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية الكاملة، من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام، تقديم السيد محمد باقر الصدر، ط٢، بيروت، ٢٠٠١.

(١٧) للتفاصيل ينظر: وحيودي، الفرزدق وشعره في مدح زين العابدين(دراسة عروضية)، بحث مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية، جاكرتا، ٢٠٠٨؛ الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،ج٢،بيروت،١٩٩٥، ص١٥٠-١٥١.

(١٨) لجنة التأليف، المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية،ص٢١٧.

(١٩) المصدر نفسه، ص٢١٧-٢١٨.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٢١٨.

(٢١) محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي،ج١، بيروت، ٢٠٠٧،ص٣٥.

(٢٢) لجنة التأليف، المجمع العالمي لأهل البيت،المصدر السابق، ص٢١٩.

(٢٣) المصدر نفسه، ص٢١٩.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٢١٩-٢٢١.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٢٢١.

(٢٦) للتفاصيل عن رسالة الحقوق، ينظر: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، تحف العقول عن ال الرسول، ط٦، بيروت، ١٩٩٦، ص١٨٢؛ السيد حسن القبانجي، شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام، ج١،ج٢، بيروت، ٢٠٠٢.

(٢٧) محمد عبد الرضا شنيتر وحامد عبد الصاحب خليف العقابي، الإمام زين العابدين عليه السلام وأسلوب مواجهة أعدائه (دراسة تاريخية)، وزارة التربية، ٢٠١٥، ص١٠.

(٢٨) الإرشاد، المفيد، ج١، ص١٢٧؛ شمس الدين محمد بن طولون، الأئمة الاثنا عشر، تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، د.ت، ص٧٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

١- حسين حسن، الإمام السجاد جهاد وأمجاد، دار المرتضى، بيروت، د.ت.

٢- أمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، أعلام الورى، ج١، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، د.ت.

٣- رضى الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، تحقيق مهدي الرجائي ، إشراف محمود المرعشي ، مطبعة سيد الشهداء ، ١٤٠٨هـ ق.

٤- السيد هادي المدرسي، الإمام زين العابدين عليه السلام صاحب الصحيفة الربانية وحامل الآلام المضيئة، دار القارئ، ٢٠٠٤.

٥- لجنة التأليف، المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية، الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ج٦، ط٢، قم، ١٤٢٥هـ ق.

٦- كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي، مصائب المسؤول في مناقب آل الرسول، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، قم، د.ت.

٧- محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، ج ٤٦، بيروت،٢٠٠٨.

٨- ابن شهر أشوب، أبي جعفر محمد بن علي، مناقب ال أبي طالب، ج٣، قم، د.ت.

٩- الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الخصال، ج١، قم، د.ت.

١٠- عبد الرزاق الموسوي المقرم، حياة الإمام زين العابدين، قم، ١٤٢٤هـ.

١١- محمد رضا الحسيني الجلالي، جهاد الإمام السجاد عليه السلام، مؤسسة دار الحديث، ١٤١٨هـ.

١٢- الإمام زين العابدين عليه السلام، الصحيفة السجادية الكاملة، من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام، تقديم السيد محمد باقر الصدر، ط٢، بيروت، ٢٠٠١.

١٣- الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،ج٢،بيروت،١٩٩٥.

١٤- محمد بن يعقوب الكليني، أصول الكافي،ج١، بيروت، ٢٠٠٧.

١٥- أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، ط٦، بيروت، ١٩٩٦.

١٦- السيد حسن القبانجي، شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام، ج١، ج٢، بيروت، ٢٠٠٢.

١٧- شمس الدين محمد بن طولون، الأئمة الاثنا عشر، تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، د.ت.

ثانياً: البحوث المنشورة:

١- وحيودي، الفرزدق وشعره في مدح زين العابدين (دراسة عروضية)، بحث مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الإسلامية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية، جاكرتا، ٢٠٠٨.

٢- محمد عبد الرضا شنيتر وحامد عبد الصاحب خليف العقابي، الإمام زين العابدين عليه السلام وأسلوب مواجهة أعدائه(دراسة تاريخية)، وزارة التربية، ٢٠١٥.

ثالثاً: الانترنيت:

١- محمد تقي المدرسي، الإمام السجاد عليه السلام قدوة وأسوة، مكتب آية الله المدرسي، على الرابط التالي:

https://www.aqaed.com/ahlulbait/books/saj-ghd-aswa/index.html

2- http://www.almaaref.org